

بهذه القاعدة في كتبهم . فقد قالوا : الاجار بتشديد الجيم والانجار .
والاجاص والانجاص . والرز والرز . والاجانه والانجانه . والقبرة والقنبرة .
والخروب والخرنوب . وربما ابدلوا نوناً من الحرف الثاني لامن الحرف
الاول . كقولهم الخربانان وما الخربانان . وهناك غير هذه الامثال
كما يطول سرده .

ومما يؤيد هذا الاشتقاق ان المتفق وردت بدلاً من المتفق في
نسخ ياقوت القديمة وقد صرح بذلك الفاضل وستفقد في طبعه لمعجم
البلدان . وهكذا وردت في نسخ الاطاني القديمة .

وقد يتفق امران والجوهر واحد كما يجتمع زندان في وطاء . فقد
يمكن ان يكون المتفق رجلاً سمي لبعض الاوجه اللغوية التي ذكرناها
فكان راس قبيلة . ثم ضعف في ما بعد امر عشيرته حتى اضطرت الى ان تنضم
الى احياء او اقوام اخرى فكان منها هذه العميرة او هذه العشائر
المشهورة باسم المتفق .

نسب المتفق

قال في تاج العروس : المتفق ابو قبيلة وهو المتفق بن عامر بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

وقال السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد في بيان
احوال بغداد والبصرة ونجد : وجميع قبائل المتفق بطن من عامر بن
صعصعة من العدنانية وهم بنو المتفق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن
عامر بن صعصعة ويقال للمتفق متفق . ام . وبنو صعصعة : بطن من هوازن

من العدنانية . وهم بنو صمعة بن معاوية بن بكر بن هوازن
كان له من الولد : عامر ومرة ومازن وغامر ووائل . وامهم عمرة بنت
عامر بن الظرب . وغالب وامه غامزة بها يعرفون . وقيس وعوف
ومساور ويسار ومشجور وامهم عديّة بها يعرفون . وكيرة وزينة وامهم
وائلّة بها يعرفون . وربيعه وامه غويصرة بها يعرفون . وعامر أكثرهم
بطوناً . (عن انساب العرب للقلقشندي) .

وذكر صاحب لسان العرب المتفق ولم ينسبه ولم يذكر قبيلته .
ومن المعجب المعجب ان القلقشندي كتب سفرأ مطولاً عن
قبائل العرب ولم يذكر المتفق ابداً . مع انها قبيلة ضخمة بل عميرة
جليلة .

وممن ذكر نسب بني المتفق ابن خلدون المغربي في تاريخه في المجلد
٢ : ٣١٢ قال : ومن بني كعب بن ربيعة ... بنو عقيل (بن كعب
وهم بطون كثيرة . منهم : بنو المتفق بن عامر بن عقيل) ومن اعقاب
بني المتفق هؤلاء الاعراب المعروفون في الغرب (بالخلط) . قال علي
بن عبد العزيز الجرجاني : (الخلط) : بنو عوف وبنو معاوية ابنا
المتفق بن عامر بن عقيل . انتهى قلت : والخلط لهذا المصنف
في اعداد جشم بالمغرب .

ومن بني عقيل بن كعب : بنو عبادة بن عقيل : منهم الاخيل
واسمه : كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة . ومن عقبه : ليلى الاخيلية
بنت حذيفة بن سداد بن الاخيل .

وذكر ابن قتيبة : ان قيس بن الملوح المجنون منهم . وبنو عبادة لهذا المهدقيا قال ابن سعيد بالجزيرة الفراتية فيما يلي العراق . ولهم عدد وذكر وغلب منهم على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة قريش بن بدران بن مقلد فلكها هو وابنه مسلم بن قريش من بعده . ويسمى شرف الدولة . وتوالى الملك في عقب مسلم بن قريش منهم الى ان انقرضوا . قال ابن سعيد : ومنهم لهذا العهد بقية بين الحازر والزاب (١) يقال لهم : عرب شرف الدولة . ولهم احسان من صاحب الموصل . وهم في تجمعت وعشيرة . الا ان عددهم قليل نحو مائة فارس .

وذكر المتفق صاحب الاغانى في كلامه عن يزيد بن الطثيرة قال : ان طثراً من عبد بن وائل اخوة بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دغيم بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار . وكان ابو جراد احد بني المتفق بن عامر بن عقيل اسر طثراً فبكت عنده زماناً ثم خلاه واخذ عليه اضراً ليعمّن اليه بقدائه او يأتينه بنفسه واهله فلم يجد فداء فاحتمل باهله حتى دخل على ابي جراد فوسمه سمة ابله . فهم حلفاء لبني المتفق الى

[١] كذا في الاصل المطبوع . ونظن ان في اللفظ تصحيحاً . ولعل

صحيح الراوية : « بين الجار (بجم لاجاء) والزاب . والجار . جبل من اعمال شرق الموصل . واما الحازر فلم نرها في ما وقع لدينا من الكتب ونحن لانعجب من وقوع التصحيح في طبع كتاب تاريخ ابن خلدون فقد وجدنا فيه من اغلاط الطبع ما يضعف الاعتماد عليه والثقة وعسى يقوم احد العلماء وينشر نسخة صحيحة الطبع يقابلها على عدة نسخ خطية مع فهرس تاريخية وغيرها .

اليوم نحو من خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل يولون إلى بني المنتفق وهم يعيرون بذلك الوسم . وقال بعض من يهجوهم :

عليه الوسم وسم أبي جرادة اه

وذكرهم في موطن آخر فقال : زعم علماءنا انه لما انهزم الناس خرجت بنو عامر وحلفاؤهم في آثارهم (في آثار بني تميم) يقتلون ويأسرون ويسلبون فلحق قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو قاسره (اه المراد من ذكره للتويه بنسب المنتفق)

ومن ذكر نسب المنتفق الطبري قال : وبارز زياد بن النضر أخا له لأمه يقال له : عمرو بن مناوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل . وكانت أمهما امرأة من بني يزيد . فلما التقيا تعارفا فتواقفا : ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس . اه .

وقد ذكر بني المنتفق غير هؤلاء الكتاب فاجتزأنا بالقليل السلسيل الراوى للقليل عن الكثير الاجاج المهبج لعله العليل .

ديارهم القديمة

قد جاء في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لابن خلدون المغربي في الجزء ٢ : ٣٠٢ ما هذا نصه : « واما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فنزلهم من اليمامة الى البصرة . وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر المنتفق بن عقيل بن عامر : « فهذا كلام نفيس يدل على قدم احتلال بني المنتفق لهذه البلاد .